تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-701

سعد الشثري

قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. والصلاة والسلام على خير الانام محمد بن عبدالله القدوة الامام صلى - 00:01:58

الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية - 00:02:23

في البرنامج الذي في البرنامج الذي هو في موضوع الفقه برنامج تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه الاسلامي بشكل ميسر مقعد مبسط يستفيد منه كل راء ومشاهد - 00:02:39

يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعاليكم. الله ارحب بك وارحب باخواني وزملائي ممن يشاهدون هذه القناة واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم وان - 00:02:56

جعله موفقين وان يصلح لهم النية وان يدر عليهم الخيرات. اللهم امين مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب احكام الامامة وقد اخذنا في الحلقتين الماضيتين بعض احكام الامامة ومن تصح امامته ومن يقدم في الامامة - 00:03:16

اهو من اولى الناس بذلك؟ علنا ان نستكمل ما بقي في هذه الحلقات باذن الله جل وعلا من مسائل مهمة في باب احكام الامامة فعلنا نبتدأ باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة سؤال نوجهه لفضيلة الشيخ في مسألة الامام - 00:03:32

الرواتب الذي قد عين من ولي الامر في مسجده ان يكون اماما راتبا. هل يحق له ان يأخذ مكافأة على امامته وهل اخذه لهذه المكافأة وهذا الاجر ينافي الاحتساب؟ وهل اذا فرط في المسجد او تغيب - 00:03:53

عنه يعتبر قد اخل بهذه الامانة وان ما يأكله حراما ام غير ذلك نستفيد من فضيلته؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الامامة لها منزلة عظيمة - 00:04:13

يترتب عليها نفع عظيم ويستفيد الناس من الامام لكونهم يقتدون به في الخير ولكونه يوجههم الى ما ينفعهم دنيا واخرة الامام عند اكثر اهل العلم يحوز اجرا مماثلا لاجل من صلى خلفه - 00:04:35

لانه هو المقتدى به في هذه الصلاة وذلك متى احسن النية وادى صلاته على الوجه اللائق بالصلاة الامام يحسن به ان يتقرب لله عز وجل بامامته يريد بذلك وجه الله والدار الاخرة - 00:04:55

فان اخلاص الاعمال يترتب عليه اثر عظيم ويترتب عليه اجر كبير ولذلك يحسن بالعبد ان يخلص نيته في اعماله كلها يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنجاة وانما لكل امرئ ما نوى - 00:05:17

واما بالنسبة لاخذ الامام للاجرة التي توضع على الامامة فهذا على نوعين النوع الاول الارزاق التي تكون من بيت المال والمكافآت التي تكون من بيت المال فهذه جائزة ولا حرج فيها. وذلك لان بيت المال قد اعد لمصالح المسلمين. ومن - 00:05:39
المسلمين التي يحتاجون اليها ان يوجد امام يقوم باداء صلواتهم على اكمل وجوهها وان فيكتدون به في ذلك والنوع الثاني ان يكون ذلك الاجر مأخوذا من اناس غير بيت المال - 00:06:04
فعندما يوجد محسن او يوجد صاحب فضل او يتفق اهل قرية ام مع شخص على ان يكون اماما لمسجدهم فحينئذ هل يجوز له ان يأخذ هذه الاجرة او لا يحق له اخذها - 00:06:27
فنقول ان اهل العلم قد اختلفوا في هذه المسألة على قولين مشهورين القول الاول وهو مذهب الامام احمد وجماعة ان الامام لا يصح للانسان ان يأخذ عنها عوظا وذلك لان الامامة من افعال القرب - 00:06:47
وما كان من افعال القرب لا يصح للانسان ان يأخذ عليه اجر لانه يكون بذلك قد نوى بعمله غير غير الله ونوى بعمله غير الدار الاخرة ومن ثم لا تصح صلاته في نفسه - 00:07:07
لانه لم يرد بها الله جل وعلا والقول وقد يستدلون على هذا بما ورد من النصوص الواردة بالنهي عن اشتراء الحياة الدنيا بالاخرة والقول الثاني في هذه المسألة انه لا بأس ان يأخذ الانسان - 00:07:27
اجرة على كونه اماما سواء من شخص او من اهل قبيلة او من اهل قرية او نحو ذلك وهذا هو مذهب كثير من اهل العلم ويستدلون على ذلك بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حق - 00:07:50
ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقد يستدلون عليه بنصوص اخرى تدل على نفس المعنى ولعل القول الثاني اظهر القولين وذلك لان هذا عمل صالح وعمل يجوز للانسان ان يؤديه فجاز له ان يعتاظ عنه بالاجرة - 00:08:09
اخذ الاجرة لا ينافي النية فقد يلوي الانسان التقرب لله عز وجل بامامته. وينوي التقرب لله عز وجل باخذه للمكافأة على الامامة لانه بذلك يتقوى به على طاعة الله من نفقة على نفسه وعلى اهل بيته وعلى اولاده وعلى - 00:08:33
الفقراء والمساكين ونحو ذلك وبالتالي فان الصواب هو القول الثاني بجواز اخذ الاجر عن اداء الصلاة اماما اما بالنسبة لما لو تغيب الامام عن بعض الصلوات فما هو الواجب عليه - 00:08:57
وهل يلزم برد مقدار ما تغيب عنه؟ نقول هذه المسألة متعلقة بالجهة المختصة عن امامة المساجد فان كانت الجهة تعطي الائمة هذه المكافأة لكونهم ائمة ولا يلتفتون الى حضوره آآ تخلفه عن الصلاة في بعض الاوقات - 00:09:19
حينئذ يأخذ الاجر كاملا واما اذا كانت الجهة تعطي عن كل صلاة مقابلا بخصوصه فحينئذ يلزم بارجاع ما يكون عوضا عن عن الصلوات التي لم يصلها. يقوم بارجاعها الى الجهة المختصة - 00:09:44
نعم احسن الله اليك وبارك فيك وجزاك الله خيرا آآ هنا سؤال آآ في مسألة المقيم هل يقدم المقيم اه في امامته على المسافر وان كان المسافر افضل منه الاصل - 00:10:06
ان الانسان اذا جاء في منطقة يصلي مع امامها. نعم. والامام الراتب في الغالب يكون مقيما في ذلك البلد وبالتالي فانه سيتم الصلاة ولن يقصرها فاذا صلى خلفه مسافر فانه يصلي بمثل صلاة امامه - 00:10:25
وهذه مسألة تغفل عن كثيرين ما لو كان الانسان مسافرا فوجد مقيما يصلي فانه اذا صلى خلفه لا يجوز له ان يقصر الصلاة لا يجوز المسافر ان يقصر الصلاة خلف المقيم - 00:10:45
لان المقيم سيتم صلاته. وبالتالي فعلى من وراءه ايضا ان يتموا الصلاة لان من اغراظ جعل الامام ان يقتدي الناس امامهم. ولذلك قال انما جعل الامام ليؤتم به والمسألة الثانية - 00:11:03
اذا لم يكن هناك مسجد ولا امامة راتبة وكانوا في برية او في حدود البلد ولم يجدوا المسجد الذي يصلون فيه فانهم يصلون جماعة ايهم اولى بالتقدم المسافر او المقيم - 00:11:25
اختلف اهل العلم في هذه المسألة على ثلاثة اقوال القول الاول انه يقدم المقيم وذلك لانه لو تقدم المسافر لادى الى ان يكون بعض

المقيمين اه الذين يصلون خلفه اه يقومون باتمام الصلاة. وبالتالي قد يكون ذلك سببا من اسباب نقصان الاجر - 00:11:45
لانهم اذا صلوا الصلاة كاملة جماعة فانهم يحوزون على اجر كثير واذا صلى بهم مقيم صلوا الصلاة كاملة كانوا حينئذ ممن ادرك صلاته كلها حال كونه في جماعة اما اذا - 00:12:11
صلى المسافر فانه حينئذ سيصلي ركعتين ثم يسلم. وبالتالي يؤدي هذا الى ان يكون المقيمون مما ان يتم صلاته بعد سلام امامهم المسافر. وبالتالي تكون بقية الصلاة ليست في جماعة. والشارع يتطلع الى - 00:12:33
في الصلاة كلها في جماعة والقول الثاني في هذه المسألة ان المسافر او لا ان المسافر اولى قالوا لان المسافر سيصلي ركعتين فلو صلى المقيم لصلى اربعا والزم المسافر ان يصلي اربعة - 00:12:53
والمشروع في حق المسافر ان يقصر الصلاة كما كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم. الله والقول الثالث بانه لا يرجح بحسب هذا الامر الاقامة او السفر قالوا وانما المرجح ما ورد في الحديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان - 00:13:12
كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ولعل هذا القول الثالث اقوى الاقوال لان العبرة والاستدلال بالادلة الشرعية والادلة الشرعية قد دلت على هذا الثالث - 00:13:35
نعم احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين. اذا اجتمع بصير واعمى ايهما يقدم؟ البصير او الاعمى النبي صلى الله عليه وسلم كان مبصرا وكان يصلي باصحابه - 00:13:53
وهكذا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فامامة البصير لا اشكال فيها وهكذا الصواب انه يجوز للاعمى ان يكون اماما وقد ثبت في حديث ابن ام مكتوم انه كان رجلا اعمى وربما صلى بجماعته - 00:14:11
ولما سافر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره لخيبر او لغيرها استخلف ابن ام مكتوم فكان يصلي بالناس. فدل فعلى ان صلاة الاعمال صحيحة وانه يجوز ان يكون اماما - 00:14:33
لكن لو اجتمع مبصر واعمى فايهما يقدم قال طائفة يقدم المبصر لانه يشاهد احوال الصلاة ويعرف ركوعه من سجوده يقينا وهكذا وقال اخرون الاعمى اولى او قالوا هما سواء وذلك لانه لم يرد يعني اذا كان هناك اعمى وبصير - 00:14:49
قالوا لا ننظر الى العمى ولا الى البصر في مسألة التقديم في باب الامامة. وانما ننظر الى بقية الصفات الاخرى من كونهم في القراءة سوا وفي آآ العلم بالسنة ونحو ذلك - 00:15:18
نعم فالمقصود ولعل هذا القول اظهر لان العبرة في باب التقديم هو اتباع النصوص الشرعية. ومن ثم فنأخذ بهذه النصوص. نعم احسن الله اليك وبارك فيك شيخنا حفظك الله الصلاة - 00:15:36
خلف الفاسق الذي ظهر فسقه او عرف فسقه نعم الامام يراد ان يكون على اكمل الاحوال ليقتدي الناس به. نعم. فكما يقتدون به في الصلاة يقتدون به خارجها ورتب الفقهاء على ذلك مسائل منها مثلا ان الامام - 00:15:53
آآ لابد ان يكون على آآ صفة تامة. وظربوا لذلك امثلة تلك الامثلة ما لو كان احد احد الرجلين اه مختونا وكان الاخر اقلف غير مختون الذكر. فحين اذ ايهما يقدم؟ قال طائفة يقدم المختون - 00:16:21
لانه قد فعل السنة ولانه لا ليس لديه قلفة على الذكر تقوم بامساك النجاسات والقول الثاني ان الاقلف وهو غير المختون يتساوى مع المختون في هذا اه الباب ولا يفرق بين احدهما مع الاخر - 00:16:45
فاذا جاءنا مختون وغير مختون قالوا لا نفرق بينهما بهذا الامر. وانما ننظر الى الصفات الاخرى ولعل هذا القول او لا. لان التفضيل بين اثنين يحتاج الى دليل. ولا يوجد دليل يدل على التفضيل بينهما - 00:17:07
الصفة الاخرى التي نبحثها قبل في الوضوء والتيمم الوضوء والتيمم. لو قدر ان رجلين احدهما متوضأ والاخر متيمم فحينئذ ايهما يقدم قال طائفة يقدم المتوضأ لماذا؟ قالوا لانه اكمل في طهارته لان الطهارة يدخل بها في باب الصلاة - 00:17:25
وقال اخرون هما سواء ولا يفضل بينهما بهذا الامر ولعله اظهر وقد ورد في حديث عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم

ارسله في سرية فاجنب ليلة فلما اصبح - 00:17:51
اخبر اصحابه وسألهم هل عندهم رخصة؟ المهم انه تيمم خشية على نفسه وصلى بهم بعد ذلك واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلم ينكر عليه ولم يبين عدم جواز مثل هذا الفعل - 00:18:09
آآ امر ثالث حسن الخلق هل يشترط في الامام او هل يستحب في الامام ان يكون حسن الخلق؟ هذا من جهة ولو تشاح اثنان في الامامة فهل يقدم الاحسن خلقا او يقدم الاخر - 00:18:28
قال طائفة حسن الخلق يقدم على غيره حسن الخلق يقدم على غيره وذلك لانه محبوب عند الناس فقدم في الصلاة عليهم ولانه اولى واحرى ان آآ يقتدى به في الخير - 00:18:48
وبالتالي استحبوا ان يكون اه يستحب ان يكون الامام حسن الخلق وعلى كل لا شك ان الامام يستحب له ان يكون على اكمل الاحوال ومن تلك الاحوال الكاملة حسن الخلق - 00:19:06
وقد جاء في احاديث الترغيب في احسان الخلق وقد وصف الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم بانه على الخلق الطيب. قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم حسن الخلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم عنه كاد ان يذهب بي خيري الدنيا والاخرة - 00:19:27
وهذا اذا لم يوجد مرجح اخر بين الامامين اه اما بالنسبة للمسألة التي سألتني عنها المتعلقة بالصلاة خلف الفاسق هل تصح او لا اه تصح وهل يصح ان يكون الفاسق اماما في الصلاة - 00:19:52
وقبل ان ندخل في هذا الباب نريد ان ان نتعرف على الفاسق ما المراد بالفاسق الفاسق يمكن ان يقسم الى قسمين. القسم الاول من يفسق باعتقادات يعتقدها وذلك بان توجد له اعتقادات تخالف ما ورد في السنة - 00:20:12
ومن ثم يكون اه ومن ثم تكون هذه الاعتقادات مؤثرة على حاله فينتقل من العدالة الى ضدها وقد يكون اه وقد يكون الفسق ناتجا عن افعال يفعلها. بان يقدم على كبائر - 00:20:37
بان يقدم على كبائر او يداوم على صغائر الفاسق الذي هذه صفته هل يصح ان يكون اماما في الصلاة او لا يصح ان يكون اماما في آآ الصلاة مثال ذلك انسان يشرب الخمر - 00:21:01
هل يصح ان يجعل اماما في الصلاة او لا يصح ان يجعل انسان يعتقد اعتقادات باطلة في صفات الله عز وجل هل يحسن ان يجعل اماما او لا اه هكذا ايضا فيما يتعلق مخالفة المروءات والاتيان بفعل كبير يشتهر في الناس ويكون - 00:21:21
مستقبحا مستهجنا لديهم يعيبون به على صاحبه عندنا في مسألة الفسق اذا كان الامام فاسقا فهل تصح امامته اولى هذه مسألة خلافية اختلف فيها اهل العلم فذهب الامام احمد والامام - 00:21:46
ما لك الى ان الفاسق لا يصح ان يكون اماما وذهب الامام الشافعي والامام ابو حنيفة الى صحة امامة الفاسق والدليل على صحة امامة من كان كذلك انه تصح صلاته لنفسه - 00:22:13
فصحت صلاته لمن خلفه ويدل على ذلك ايضا الاجماع الذي يحكى على انه لا زال في كل عصر من يقتدي بمثل هؤلاء الفسقة ولا يوجد انكار فقد صلوا على ولاة - 00:22:39
يتهمونه بسفك الدماء ولم آآ يعيدوا تلك الصلوات وقد ورد عن ابن عمر انه صلى خلف الحجاج بن يوسف الذي اشتهر من سيرته ما اشتهر واشتهر ايظا عن كثير من اه من الائمة انهم صلوا خلف بعظ الولاة الذين اه - 00:22:59
عنهم اه الفسق ويدل على صحة الصلاة خلف الفاسق ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا جاءكم امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل الصلاة لوقتها. فلم ينكر وجود مثل هؤلاء الائمة - 00:23:26
ولذلك فان الصواب في هذه المسألة ان من كان عنده فسق فانه آآ تصح امامته ولا حرج عليه في مثل هذا. سواء كان فسقه وفي آآ فعل او في اعتقاد او بسبب ذهاب او اياب او غير ذلك - 00:23:51
اذا هذا ما يتعلق بهذه المسألة مسألة الامامة او الائتمان بالفاسق. نعم شكر الله لفضيلتك على ما قدمت واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتك وان ينفع بك الاسلام والمسلمين. نكون بهذا السؤال قد ختمنا حلقتنا هذه - 00:24:12

نسأله سبحانه ان يتقبل منا ومنكم ومن سائر المسلمين صالح القول والعمل. شكرا لكم متابعينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين. اسأله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على - 00:24:30

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:24:50

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:25:15

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:38

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:25:58

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:30